

السودان يكافح حادث حريق واحد في جنوب كردفان وسط تحديات مستمرة في غطاء الأشجار

السودان يكافح حادث حريق واحد في جنوب كردفان وسط تحديات مستمرة في غطاء الأشجار

التقرير

يسلط حادث حريق حديث في جنوب كردفان، السودان، الضوء على التحديات البيئية المستمرة التي تواجه البلاد. مع تقرير واحد عن تنبيه حريق في الثاني من يناير 2025، يتحول التركيز إلى مشكلة أوسع تتعلق بفقدان غطاء الأشجار، والتي كانت مشكلة مستمرة على مر السنين.

تبلغ مساحة السودان أكثر من 187 مليون هكتار، ولكنها تمتلك مساحة غطاء شجري صغيرة نسبيًا تقدر بحوالي 72,713 هكتار. تكشف تحليل البيانات التاريخية عن نمط متقلب في فقدان غطاء الأشجار، يدفعه بشكل أساسي الزراعة البدائية. يظهر التغير الصافي في غطاء الأشجار خسارة تقدر بـ 85,309 هكتار، يقابلها جزئيًا مكسب يقدر بـ 216,598 هكتار، مما يؤدي إلى تغيير إيجابي صافي يقدر بـ 131,289 هكتار. وهذا يعادل زيادة بنسبة 3.45% في غطاء الأشجار على مر السنين.

كانت خسارة غطاء الأشجار بسبب الزراعة البدائية كبيرة، حيث تم تسجيل أعلى خسارة بأكثر من 165 هكتار في عام 2011. ومع ذلك، تظهر البيانات أيضًا فترات من الخسارة المنخفضة والمكاسب المتزايدة، مما يشير إلى مناظر طبيعية ديناميكية ومتغيرة.

التأثير البيئي لهذه التغييرات كبير، حيث تقاس الانبعاثات الإجمالية لمكافئ ثاني أكسيد الكربون بعشرات الآلاف من الميغرامات سنويًا. غياب البيانات حول العوامل الأخرى المحتملة مثل الغابات والحرائق البرية والتحضر يشير إلى أن الزراعة البدائية لا تزال الهاجس الرئيسي.

بينما يستمر السودان في التعامل مع هذه القضايا البيئية، يعتبر حادث الحريق الأخير تذكيرًا بالحاجة المستمرة إلى ممارسات إدارة الأراضي المستدامة للحفاظ على الموارد الطبيعية للبلاد.

